مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد الخامس - الجغرافية - كانون أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.05.26.05

# الاثر المتبادل بين ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم وتدني مؤشرات التنمية البشرية في محافظة الأنبار

أ.م. د. صلاح عثمان عبد العاني // وزارة التربية / مديرية تربية الانبار / الانبار - العراق
Dr.salah.ALani@gmail.com

**مستخلص:**

تتناول البحث تحليل ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم في أقضية محافظة الأنبار، والكشف عن أبرز أسبابها وآثارها. اذ تبين ان العوامل الاقتصادية تأتي في المقدمة الأسباب لتسرب الطلبة، إذ سجل الفقر أعلى نسبة في قضاء الرطبة (٪75) والعامرية (٪55.6)، يرافقه ضعف الوعي الأسري بأهمية التعليم كما في القائم (٪72.7) والكرمة (٪71.2). فضلا عن أثر العوامل الاجتماعية والنفسية، لاسيما التفكك الأسري الذي بلغت نسبته ٪71.4 في العبور و٪64.3 في الفلوجة. اما على مستوى التنمية البشرية نجد ان ارتفاع معدلات الأمية في المحافظة يسهم بوضوح في زيادة معدلات التسرب، اذ سجل قضاء العامرية (٪88.9) وقضاء الكرمة (٪75.8)، فضلاً عن تأثيره السلبي على مؤشرات الدخل والإنتاجية كما في قضاء راوة سجل (٪36.4)، بينما تأثير الجانب الأمني ارتفعت احتمالية انخراط الشباب في السلوكيات المنحرفة إلى (٪75) في قضاء الرطبة و (٪63.6) في قضاء الكرمة. كما أن النتائج تشير إلى أن العلاقة بين تسرب الطلبة والفقر متعدد الأبعاد تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتترك آثارًا عميقة على التنمية البشرية والأمن المجتمعي، وعليه يوصي البحث بضرورة وضع سياسات متكاملة تشمل الدعم الاقتصادي، وتعزيز الوعي الأسري، وتحسين البيئة المدرسية، وتوظيف التكنولوجيا كآليات للحد من هذه الظاهرة.

**الكلمات المفتاحية:** تسرب – التعليم – مؤشرات التنمية البشرية – محافظة الأنبار .

# The Interrelationship between Student Dropout from Education and the Decline of Human Development Indicators in Al-Anbar Governorate

Asst. Prof. Dr. Salah Othman Abdel-Ani
Department of Education Anbar/ AL- Anbar-Iraq

**Abstract:**

This study addresses the analysis of student dropout from education in the districts of Al-Anbar Governorate and identifies its main causes and impacts. The findings reveal that economic factors are the leading causes of dropout, with poverty recording the highest rates in Rutba (75%) and Amiriya (55.6%), accompanied by weak family awareness of the importance of education, particularly in Al-Qa'im (72.7%) and Karma (71.2%). Social and psychological factors also play a significant role, especially family disintegration, which reached 71.4% in Al- 'Uboor and 64.3% in Fallujah. At the level of human development, rising illiteracy rates in the governorate clearly contribute to higher dropout levels, with Amiriya recording 88.9% and Karma 75.8%. Dropout also negatively impacts income and productivity indicators, such as in Rawa where it reached 36.4%. On the security dimension, the likelihood of youth engaging in deviant behaviors rose to 75% in Rutba and 63.6% in Karma. The results indicate that the relationship between student dropout and poverty is multidimensional, where economic, social, and cultural factors intertwine, leaving profound effects on human development and community security. Therefore, the study recommends adopting integrated policies that include economic support, strengthening family awareness, improving the school environment, and employing technology as mechanisms to reduce this phenomenon.

**Keywords:** Dropout, Education, Human Development Indicators, Al-Anbar Govenorate.

**مقدمة:**

يعد التعليم من أهم المعايير التي يمكن عن طريقها قياس تطور المجتمعات، فهو أساس تنمية العنصر البشري وركيزة أساسية للتنمية الشاملة، فضلا عن أن التعليم يعد استثماراً بشرياً يعود بالنفع على الفرد والمجتمع متمثلاً في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي وذلك لكي يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان محور التنمية بالمجتمع بشكل فعال وبكفاءة عالية (UNDP, 2019).

اذ يعاني القطاع التعليمي من مشكلات متعددة على مستوى العراق ومن ضمنها محافظة الانبار من اهمها مشكلة تسرب الطلبة في جميع المراحل الدراسية، اذ أدى بروزها إلى تأخير مسيرة التنمية البشرية في تحقيق أحسن المستويات في التعليم بداية من مرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم العالي (UNESCO, 2019).

**مشكلة البحث**

تشهد محافظة الأنبار كغيرها من المناطق ظاهرة تسرب الطلبة في مختلف المراحل الدراسية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على مؤشرات التنمية البشرية ويؤدي إلى انتشار الأمية وضعف الكفاءات العاملة وتراجع فرص التنمية المحلية. فعليه لابد من الوقف على اهم الأسباب المكانية والاجتماعية والنفسية التي تقف وراء هذه الظاهرة؟ وما تأثير الذي تتركه على التنمية البشرية والأمن المجتمعي في المحافظة؟

**فرضية البحث:**

توجد علاقة طردية بين ارتفاع معدلات تسرب الطلبة من التعليم وتحقيق مستوى التنمية البشرية لاسيما في تراجع مجالات التعليم والصحة والدخل، فارتفاع معدلات الفقر وضعف الوعي الأسري وعدم ملائمة البيئة المدرسية مثل ضعف الدعم النفسي والعنف المدرسي وغيرها من الاسباب تلعب دورًا مضاعفًا في تفاقم المشكلة.

**أهمية البحث:**

يهدف البحث الى تشخيص الأسباب الرئيسية لظاهرة تسرب الطلبة من التعليم في محافظة الأنبار، بما يساعد على وضع حلول واقعية للحد من هذه الظاهرة مما يساهم في تحسين مؤشرات التنمية البشرية وتعزيز جودة التعليم في المحافظة.

**منهجية البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي للبيانات التي تم جمعها من خلال الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان) التي وزعت على عينة ممثلة من الأشخاص في محافظة الأنبار، مما يتيح تحديد أهم الأسباب والعوامل المؤثرة على ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم. فضلا عن استخدام التحليل المكاني عبر تقنية نظم المعلومات الجغرافية على شكل خرائط لتقديم صورة أكثر وضوحا لتوزيع اسباب انتشار هذه الظاهرة بين اقضية المحافظة

**عينة البحث:**

اعتمد البحث على توزيع استمارات الاستبيان جميع اقضية المحافظة بالاعتماد على عدد السكان وباستخدام المعادلة الآتية (الناصر، 1989).

$$n = \frac{N}{1 + N(e)2}$$

حيث إن:

n = حجم العينة

N = حجم المجتمع

e = حجم الخطأ (0.05)

ليبلغ عدد الاستمارات وفقا المعادلة (400) استمارة وتم اضافة (120) استمارة حتى تصبح العينة أكثر دقة قسمت على الاقضية بحسب نسبة السكان لكل قضاء، الجدول (1) .

جدول (1) عدد الاستمارات العينة حسب اقضية محافظة الانبار

| القضاء | الرمادي | الفلوجة | العامرية | الحبانية | هيت | حديثة | الرطبة | القائم | عنه | راوه | العبور | الكرمة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السكان/ نسمة | 507421 | 440390 | 119704 | 157680 | 194068 | 120127 | 53454 | 158082 | 35881 | 27226 | 45552 | 153716 | 2013301 |
| نسبة السكان ٪ | 25.2 | 21.9 | 5.9 | 7.8 | 9.6 | 6.0 | 2.7 | 7.9 | 1.8 | 1.4 | 2.3 | 7.6 | 100 |
| عدد الاستمارات | 111 | 98 | 34 | 41 | 48 | 34 | 21 | 42 | 17 | 16 | 19 | 40 | 520 |

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والعمل الإنمائي، مديرية إحصاء الأنبار، بيانات غير منشورة، 2024م.

**حدود البحث:**

تقع منطقة البحث في القسم الغربي من العراق بين دائرتي عرض (33 30 و15 35 °) شمالا وبين خطي طول (45 38 – 10 44) شرقا. يحدها من الشمال محافظتي نينوى ومحافظة صلاح الدين ومن الجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، أما من الشرق محافظة بغداد وصلاح الدين وبابل وكربلاء والنجف، بينما تحدها المملكة الأردنية الهاشمية من الغرب، في حين تحدها من الشمال الغربي الجمهورية العربية السورية، خريطة (1). وتبلغ مساحة المحافظة (138288) كم2 بنسبة، خريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة البحث من العراق

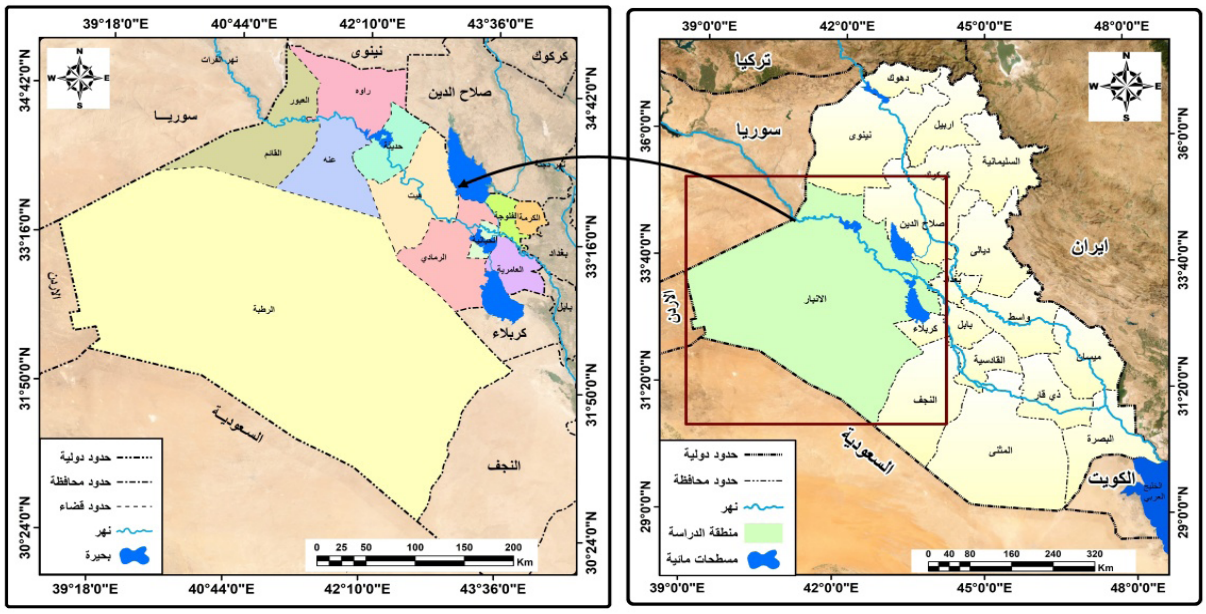


المصدر:1- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية، 2023، مقياس (1:1000000).
المصدر: المصدر .جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، مديرية المساحة العامة ، خريطة الانبار الادارية ، 2023 ، مقياس(1:500000).
3 – مخرجات برنامج Arc Map 10.8 .

**أولا: أسباب تسرب الطلبة من التعليم:**

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان هناك العديد من الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم فمن خلال بيانات الجدول (2) والخريطة (2) إلى أن أبرز أسباب تسرب الطلبة من التعليم في أقضية المحافظة تعود بشكل رئيسي إلى الفقر والعوز الاقتصادي وضعف الوعي الأسري بأهمية التعليم، اذ سجل الفقر أعلى نسبة في قضاء الرطبة (75٪)، يليه العامرية (55.6٪)، بينما ظهر ضعف الوعي الأسري بشكل لافت في القائم (72.7٪) والكرمة (71.2٪) وحديثة (65٪). كما ساهم تدني كفاءة البيئة المدرسية في زيادة التسرب في بعض الأقضية مثل راوه (27.3٪) والعامرية والحبانية (22.2٪)، في حين جاءت أسباب مثل بُعد المدرسة وعدم ملاءمة المناهج الدراسية بنسب متدنية، أبرزها في الرمادي (18.9٪) وهيت (14.8٪). تعكس هذه الأرقام تداخلاً بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، مما يتطلب معالجة متعددة المحاور تشمل الدعم الاقتصادي، ورفع الوعي الأسري، وتحسين بيئة التعليم.

جدول (2) أسباب تسرب الطلبة من التعليم في محافظة الانبار

| القضاء | الفقر والعوز الاقتصادي | ضعف الوعي الأسري بأهمية التعليم | تدني كفاءة البيئة المدرسية | بعد المدرسة عن محل السكن | عدم ملاءمة المناهج الدراسية لطموحات الطلبة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 18.9٪ | 59.5٪ | 2.7٪ | 0.0٪ | 18.9٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 21.4٪ | 57.1٪ | 21.4٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| العامرية | 55.6٪ | 11.1٪ | 22.2٪ | 0.0٪ | 11.1٪ | 100٪ |
| الحبانية | 22.2٪ | 55.6٪ | 22.2٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| هيت | 25.9٪ | 59.3٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 14.8٪ | 100٪ |
| حديثة | 5.0٪ | 65.0٪ | 20.0٪ | 5.0٪ | 5.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 75.0٪ | 16.7٪ | 8.3٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| القائم | 13.6٪ | 72.7٪ | 9.1٪ | 0.0٪ | 4.5٪ | 100٪ |
| عنه | 20.8٪ | 58.3٪ | 16.7٪ | 0.0٪ | 4.2٪ | 100٪ |
| راوه | 27.3٪ | 45.5٪ | 27.3٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| العبور | 42.9٪ | 57.1٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| الكرمة | 21.2٪ | 71.2٪ | 3.0٪ | 1.5٪ | 3.0٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

خريطة (2) أسباب تسرب الطلبة من التعليم في محافظة الانبار

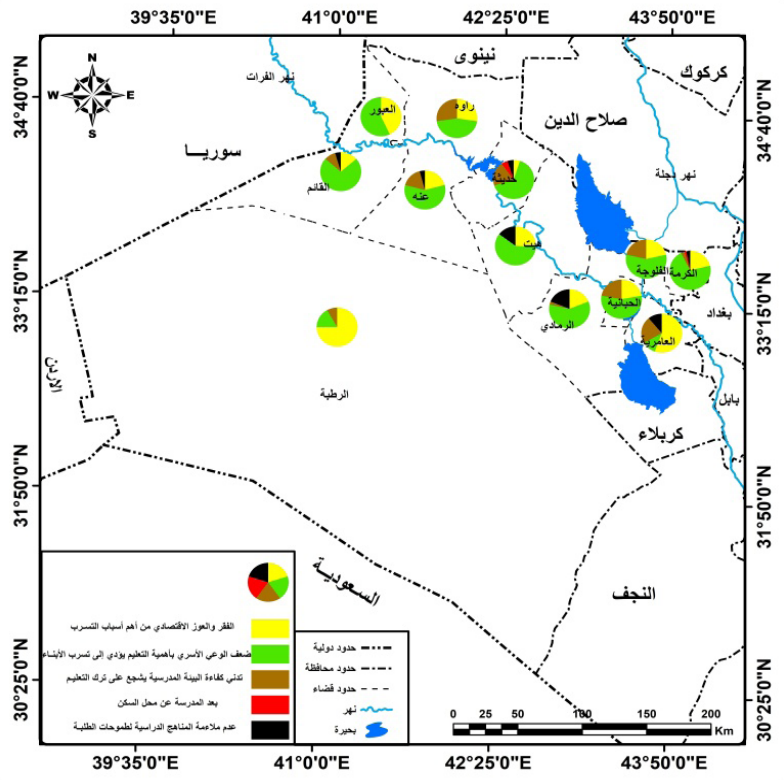


المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (2)، ومخرجات برنامج Arc Map 10.8.

## ثانياً : الأثار والأبعاد المترتبة على تسرب الطلبة من التعليم:

يؤدي تسرب الطلبة من التعليم إلى مجموعة من الآثار السلبية على المستويين الفردي والمجتمعي، ويمكن تلخيص أهمها بالآتي:

1. **البُعد النفسي والاجتماعي لتسرب الطلبة:**

من بيانات جدول (3) والخريطة (3-A) يتضح أن التفكك الأسري هو العامل النفسي والاجتماعي الأكثر تأثيرًا في تسرب الطلبة، حيث سجلت أعلى النسب في أقضية العبور (71.4٪)، الفلوجة (64.3٪)، الكرمة (56.1٪)، هذا يوضح أن الاستقرار الأسري يلعب دورًا رئيسيًا في استمرار الطلاب في التعليم، اما قلة الدعم النفسي داخل المدرسة، والذي ظهر بقوة في قضاء راوه (63.6٪)، بينما كانت نسبته أقل في الأقضية الأخرى، مثل الكرمة (1.5٪)، وهذا يشير إلى أن المدارس التي توفر دعمًا نفسيًا مستمرًا تقل فيها احتمالية التسرب، أما التنمر أو العنف المدرسي، فقد برز في الرطبة (33.3٪) والعامرية (22.2٪)، وهو مؤشر على تأثير البيئة المدرسية السلبي على بعض الطلبة، في حين ان شعور الطلبة بالعزلة أو التهميش جاء بنسب منخفضة نسبيًا، مع تسجيل أعلى نسبة في هيت (18.5٪) والرطبة وعنه (16.7٪) لكل منهما، بينما كان تسرب أحد أفراد الأسرة وتأثيره على الآخرين أقل ظهورًا بشكل عام، لكنه سجل نسبًا مرتفعة نسبيًا في الرمادي (27.0٪) والعامرية (22.2٪).

جدول (3) البُعد النفسي والاجتماعي لتسرب الطلبة في محافظة الانبار

| القضاء | يشعر الطلبة المتسربون بالعزلة أو التهميش في المجتمع | التفكك الاسري يؤثر على استمرارية الطالب في التعليم | التنمر او العنف المدرسي من اسباب التسرب لدى بعض الطلبة | قلة الدعم النفسي داخل المدرسة يزيد احتمالية التسرب | تسرب أحد أفراد الأسرة يؤثر على الاخرين في الاستمرار بالتعليم | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 13.5٪ | 40.5٪ | 8.1٪ | 10.8٪ | 27.0٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 0.0٪ | 64.3٪ | 7.1٪ | 28.6٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| العامرية | 0.0٪ | 33.3٪ | 22.2٪ | 22.2٪ | 22.2٪ | 100٪ |
| الحبانية | 11.1٪ | 44.4٪ | 5.6٪ | 22.2٪ | 16.7٪ | 100٪ |
| هيت | 18.5٪ | 55.6٪ | 7.4٪ | 18.5٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| حديثة | 0.0٪ | 50.0٪ | 10.0٪ | 25.0٪ | 15.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 16.7٪ | 33.3٪ | 33.3٪ | 16.7٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| القائم | 13.6٪ | 54.5٪ | 4.5٪ | 9.1٪ | 18.2٪ | 100٪ |
| عنه | 16.7٪ | 25.0٪ | 12.5٪ | 29.2٪ | 16.7٪ | 100٪ |
| راوه | 9.1٪ | 18.2٪ | 0.0٪ | 63.6٪ | 9.1٪ | 100٪ |
| العبور | 0.0٪ | 71.4٪ | 14.3٪ | 0.0٪ | 14.3٪ | 100٪ |
| الكرمة | 12.1٪ | 56.1٪ | 10.6٪ | 1.5٪ | 19.7٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

**2. أثر تسرب الطلبة على التنمية البشرية:**

من خلال الجدول (4) والخريطة (B-3) يتبين ان ابرز اثار تسرب الطلبة على التنمية البشرية هو ارتفاع نسب الامية في المجتمع، اذ سجل قضاء العامرية اعلى نسبة (٪88.9)، يليه قضاء الكرمة (٪75.8)، اما اقل نسبة فقد سجلت في قضاء عنه (٪41.7)، وسجلت نسب متفاوتة في التأثير السلبي على مؤشرات الدخل والانتاجية كانت اعلاها في قضاء راوه (٪36.4) وحديثة (٪30.0)، كما هو الحال ايضا في التقليل من فرص التنمية المجتمعية، فقد سجلت الحبانية اعلى النسب (٪33.3)، يليها قضاء الفلوجة والعبور(٪28.6) لكل منهما، في حين كانت النسب متدنية لضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة، باستثناء قضاءي عنه والرطبة التي سجلت (٪29.2) و (٪25.0) لكل منهما على التوالي، مما يدل على ان تسرب الطلبة له انعكاسات مباشرة على التنمية البشرية.

**جدول (4) اثر تسرب الطلبة على التنمية البشرية في محافظة الانبار**

| القضاء | تسرب الطلبة يساهم في ارتفاع نسب الامية في المجتمع | التسرب يؤثر سلبا على مؤشرات الدخل الفردي والانتاجية مستقبلا | انتشار التسرب يؤدي الى ضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة | ارتفاع نسب التسرب يقلل من فرص التنمية المجتمعية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 62.2٪ | 21.6٪ | 0.0٪ | 16.2٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 50.0٪ | 7.1٪ | 14.3٪ | 28.6٪ | 100٪ |
| العامرية | 88.9٪ | 0.0٪ | 11.1٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| الحبانية | 44.4٪ | 16.7٪ | 5.6٪ | 33.3٪ | 100٪ |

| القضاء | تسرب الطلبة يساهم في ارتفاع نسب الامية في المجتمع | التسرب يؤثر سلبا على مؤشرات الدخل الفردي والانتاجية مستقبلا | انتشار التسرب يؤدي الى ضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة | ارتفاع نسب التسرب يقلل من فرص التنمية المجتمعية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| هيت | 70.4٪ | 14.8٪ | 7.4٪ | 7.4٪ | 100٪ |
| حديثة | 50.0٪ | 30.0٪ | 0.0٪ | 20.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 50.0٪ | 8.3٪ | 25.0٪ | 16.7٪ | 100٪ |
| القائم | 54.5٪ | 13.6٪ | 4.5٪ | 27.3٪ | 100٪ |
| عنه | 41.7٪ | 16.7٪ | 29.2٪ | 12.5٪ | 100٪ |
| راوه | 45.5٪ | 36.4٪ | 9.1٪ | 9.1٪ | 100٪ |
| العبور | 57.1٪ | 14.3٪ | 0.0٪ | 28.6٪ | 100٪ |
| الكرمة | 75.8٪ | 6.1٪ | 3.0٪ | 15.2٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

**3. آثار التسرب على التنمية المحلية:**

من تحليل بيانات الجدول (5) والخريطة (C-3) يتضح أن الأثر الأكبر لتسرب الطلبة على التنمية المحلية يظهر في ضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة، حيث سجلت أعلى النسب في الفلوجة (57.1٪)، والحبانية (55.6٪)، والعامرية (44.4٪)، هذا يشير إلى أن التسرب يقلل من فرص رفد سوق العمل المحلي بكفاءات متعلمة ومدرب ، أما الأثر الثاني البارز فهو تأثير التسرب على الدخل الفردي والإنتاجية كان أوضح ما يكون في راوه (63.6٪)، والعبور (57.1٪)، والقائم (45.5٪) ، ما يعكس أثر التسرب على الاقتصاد المحلي على المدى الطويل ، في المقابل جاء أثر ارتفاع نسب الأمية أقل بروزًا رغم ارتفاعه نسبيًا في بعض الأقضية مثل عنه (45.8٪) والكرمة (40.9٪) وحديثة (35.0٪)، مما يستوجب وضع خطة لمعالجة التسرب لتكون جزءًا من خطط التنمية المحلية، مع التركيز على ربط التعليم بسوق العمل وتوفير فرص تدريب وتأهيل للشباب.

جدول (5) آثار التسرب على التنمية المحلية في محافظة الانبار

| القضاء | تسرب الطلبة يساهم في ارتفاع نسب الامية في المجتمع | التسرب يؤثر سلبا على مؤشرات الدخل الفردي والانتاجية مستقبلا | انتشار التسرب يؤدي الى ضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 21.6٪ | 35.1٪ | 43.2٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 14.3٪ | 28.6٪ | 57.1٪ | 100٪ |
| العامرية | 22.2٪ | 33.3٪ | 44.4٪ | 100٪ |
| الحبانية | 27.8٪ | 16.7٪ | 55.6٪ | 100٪ |
| هيت | 25.9٪ | 40.7٪ | 33.3٪ | 100٪ |
| حديثة | 35.0٪ | 25.0٪ | 40.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 33.3٪ | 41.7٪ | 25.0٪ | 100٪ |
| القائم | 27.3٪ | 45.5٪ | 27.3٪ | 100٪ |

| القضاء | تسرب الطلبة يساهم في ارتفاع نسب الامية في المجتمع | التسرب يؤثر سلبا على مؤشرات الدخل الفردي والانتاجية مستقبلا | انتشار التسرب يؤدي الى ضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| عنه | 45.8٪ | 29.2٪ | 25.0٪ | 100٪ |
| راوه | 18.2٪ | 63.6٪ | 18.2٪ | 100٪ |
| العبور | 28.6٪ | 57.1٪ | 14.3٪ | 100٪ |
| الكرمة | 40.9٪ | 30.3٪ | 28.8٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

**4. تأثير تسرب الطلبة على الأمن المجتمعي:**

تشير البيانات الجدول (6) والخريطة (D-3) إلى أن احتمال انخراط الشباب في السلوكيات المنحرفة هو الأثر الأبرز لتسرب الطلبة وتأثيره على الامن المجتمعي، حيث سجلت أعلى النسب في الرطبة (75.0٪) والكرمة (63.6٪) وهيت (63.0٪) وعنه (62.5٪). هذا يدل على أن التسرب يترك فجوة في الرقابة الاجتماعية ويزيد من التعرض للسلوكيات المنحرفة ، أما قلة احترام القوانين والأنظمة الناتج عن انخفاض مستوى التعليم، فقد ظهر بشكل كبير في العامرية (44.4٪) والقائم (36.4٪)، الذي يوضح ارتباط التعليم مباشرة بالانضباط المدني واحترام القوانين، اما الانضمام إلى جماعات متطرفة أو غير قانونية، فقد ظهر أثره في بعض الأقضية مثل راوه (36.4٪) وحديثة (20.0٪) والحبانية (16.7٪)، مما يشير إلى ارتباط جزئي بين التسرب والتهديدات الأمنية المتطرفة، وإن كان هذا الارتباط ليس العام في جميع الأقضية، وبالنسبة لارتفاع ظاهرة العنف المجتمعي، فقد كانت النسب منخفضة نسبيًا، مع تسجيل أعلى نسبة في قضاء العبور (14.3٪) والقائم (13.6٪)، من خلال ذلك يتضح أن التسرب يهدد الأمن المجتمعي أكثر من خلال زيادة السلوكيات المنحرفة وضعف احترام القوانين، مما يستدعي تدخلات تربوية واجتماعية لمنع التسرب وتعزيز الوعي المدني لدى الشباب.

جدول (6) تأثير تسرب الطلبة على الأمن المجتمعي في محافظة الانبار

| القضاء | تسرب الطلبة يزيد من احتمال انخراط الشباب في السلوكيات المنحرفة | ارتفاع نسب التسرب يعزز من ظاهرة العنف المجتمعي | ضعف التعليم يؤدي الى قلة احترام القوانين والانظمة | تسرب الطلبة قد يؤدي الى الانضمام الى جماعات متطرفة او غير قانونية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 56.8٪ | 10.8٪ | 18.9٪ | 13.5٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 57.1٪ | 7.1٪ | 21.4٪ | 14.3٪ | 100٪ |
| العامرية | 44.4٪ | 11.1٪ | 44.4٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| الحبانية | 61.1٪ | 5.6٪ | 16.7٪ | 16.7٪ | 100٪ |
| هيت | 63.0٪ | 7.4٪ | 14.8٪ | 14.8٪ | 100٪ |
| حديثة | 45.0٪ | 10.0٪ | 25.0٪ | 20.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 75.0٪ | 0.0٪ | 25.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| القائم | 40.9٪ | 13.6٪ | 36.4٪ | 9.1٪ | 100٪ |
| عنه | 62.5٪ | 12.5٪ | 8.3٪ | 16.7٪ | 100٪ |

| القضاء | تسرب الطلبة يزيد من احتمال انخراط الشباب في السلوكيات المنحرفة | ارتفاع نسب التسرب يعزز من ظاهرة العنف المجتمعي | ضعف التعليم يؤدي الى قلة احترام القوانين والانظمة | تسرب الطلبة قد يؤدي الى الانضمام الى جماعات متطرفة او غير قانونية | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| راوه | 45.5٪ | 0.0٪ | 18.2٪ | 36.4٪ | 100٪ |
| العبور | 57.1٪ | 14.3٪ | 28.6٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| الكرمة | 63.6٪ | 3.0٪ | 22.7٪ | 10.6٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

**5. العلاقة بين تسرب الطلبة والفقر متعدد الأبعاد:**

من خلال تحليل بيانات الجدول (7) والخريطة (E-3) إلى أن انخفاض فرص الحصول على عمل لائق يعد من أبرز آثار تسرب الطلبة وعلاقته بالفقر، حيث سجلت أعلى النسب في العامرية (66.7٪)، تلتها العبور (57.1٪) وراوه (54.5٪)، ما يعكس أن التسرب يعيق قدرة الشباب في الحصول على وظائف مستقرة ويزيد من ضغوط الفقر الاقتصاد، أما تأثير انخفاض المستوى التعليمي على التهميش الاجتماعي والاقتصادي فقد ظهر بقوة في هيت والقائم (37.0٪ و36.4٪) والرطبة (33.3٪)، بينما كانت نسبته أقل في أقضية مثل حديثة (15.0٪) وعنه (16.7٪)، مما يوضح أن الفجوة الاجتماعية تتفاوت حسب مستوى التعليم والظروف المحلية، فيما يخص تعميق الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة، فقد سجلت الفلوجة أعلى نسبة (50.0٪)، تلتها القائم (40.9٪) وحديثة (35.0٪)، بينما جاءت نسب أخرى أقل في أقضية مثل العامرية (11.1٪) والعبور (14.3٪)، ما يشير إلى أن التسرب يسهم في زيادة التفاوت الاجتماعي في بعض المناطق أكثر من غيرها.

جدول (7) العلاقة بين تسرب الطلبة والفقر متعدد الأبعاد في محافظة الانبار

| القضاء | تسرب الطلبة يؤدي الى انخفاض فرص الحصول على عمل لائق | انخفاض المستوى التعليمي يعزز من التهميش الاجتماعي والاقتصادي | التسرب المدرسي يعمق الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 43.2٪ | 29.7٪ | 27.0٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 28.6٪ | 21.4٪ | 50.0٪ | 100٪ |
| العامرية | 66.7٪ | 22.2٪ | 11.1٪ | 100٪ |
| الحبانية | 50.0٪ | 22.2٪ | 27.8٪ | 100٪ |
| هيت | 37.0٪ | 37.0٪ | 25.9٪ | 100٪ |
| حديثة | 50.0٪ | 15.0٪ | 35.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 50.0٪ | 33.3٪ | 16.7٪ | 100٪ |
| القائم | 22.7٪ | 36.4٪ | 40.9٪ | 100٪ |
| عنه | 50.0٪ | 16.7٪ | 33.3٪ | 100٪ |
| راوه | 54.5٪ | 27.3٪ | 18.2٪ | 100٪ |
| العبور | 57.1٪ | 28.6٪ | 14.3٪ | 100٪ |
| الكرمة | 37.9٪ | 33.3٪ | 28.8٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

**6. البعد الثقافي والاجتماعي لظاهر التسرب:**

يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول (8) والخريطة (F-3) ان البعد الثقافي والاجتماعي لظاهرة التسرب في أقضية محافظة الأنبار أن عامل تفضيل العمل على التعليم يعد الأكثر تأثيرًا، حيث سجل نسبًا مرتفعة في عدد من الأقضية مثل العبور (57.1٪)، وراوه (54.5٪)، مما يعكس الأثر الكبير للضغوط الاقتصادية التي تدفع الأسر إلى إخراج أبنائها من المدارس وإلحاقهم بسوق العمل في سن مبكرة، اما بعض العادات الاجتماعية التي لا تشجع على التعليم فقد سجلت الرمادي اعلى نسبة (35.1٪)، والرطبة (33.3٪)، وراوه (27.3٪)، الأمر الذي يشير إلى وجود أنماط ثقافية متوارثة تقلل من أهمية التعليم، خصوصًا في المجتمعات ذات الطابع التقليدي، بينما مسألة اعتبار التعليم غير ضروري للفتيات فقد برزت بشكل لافت في الرطبة (41.7٪)، والكرمة (37.9٪)، وهيت (37.0٪)، ما يعكس استمرار الفجوة في فرص التعليم، وتأثر القرارات التعليمية بالتصورات النمطية حول دور المرأة في المجتمع، ويظهر الفهم التقليدي لأدوار الجنسين كأحد العوامل المؤثرة في حديثة (30.0٪)، والفلوجة والعبور(14.3٪لكل منهما)، وهي نسب توضح أن الموروث الثقافي له حضور ملموس في صياغة القرارات المتعلقة بالتعليم، أما النظرة للمدرسة كمكان غير آمن، فقد سجلت نسبًا منخفضة أو معدومة في معظم الأقضية، باستثناء بعض الحالات المحدودة في الفلوجة (14.3٪) والعامرية والحبانية (11.1٪ لكل منهما) .

جدول (8) البعد الثقافي والاجتماعي لظاهر التسرب في محافظة الانبار

| القضاء | بعض العادات الاجتماعية لا تشجع على التعليم | بعض المجتمعات تعتبر التعليم غير ضروري للفتيات | بعض الاسر تفضل العمل على التعليم | الفهم التقليدي لأدوار الجنسين يؤثر على نسب التسرب | النظرة للمدرسة كمكان غير امن تضعف الحافز للتعلم | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 35.1٪ | 21.6٪ | 29.7٪ | 13.5٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 7.1٪ | 14.3٪ | 50.0٪ | 14.3٪ | 14.3٪ | 100٪ |
| العامرية | 11.1٪ | 33.3٪ | 33.3٪ | 11.1٪ | 11.1٪ | 100٪ |
| الحبانية | 11.1٪ | 27.8٪ | 38.9٪ | 11.1٪ | 11.1٪ | 100٪ |
| هيت | 18.5٪ | 37.0٪ | 44.4٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| حديثة | 15.0٪ | 35.0٪ | 15.0٪ | 30.0٪ | 5.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 33.3٪ | 41.7٪ | 16.7٪ | 8.3٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| القائم | 18.2٪ | 13.6٪ | 45.5٪ | 13.6٪ | 9.1٪ | 100٪ |
| عنه | 8.3٪ | 33.3٪ | 50.0٪ | 4.2٪ | 4.2٪ | 100٪ |
| راوه | 27.3٪ | 18.2٪ | 54.5٪ | 0.0٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| العبور | 14.3٪ | 14.3٪ | 57.1٪ | 14.3٪ | 0.0٪ | 100٪ |
| الكرمة | 24.2٪ | 37.9٪ | 30.3٪ | 7.6٪ | 0.0٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

خريطة (3) البُعد النفسي والاجتماعي
لتسرب الطلبة في محافظة الانبار

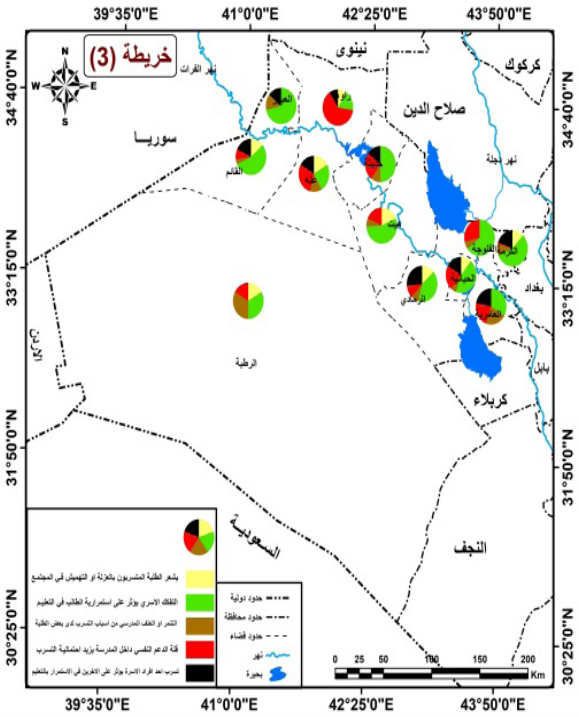


خريطة (4) أثر تسرب الطلبة على التنمية
البشرية في محافظة الانبار

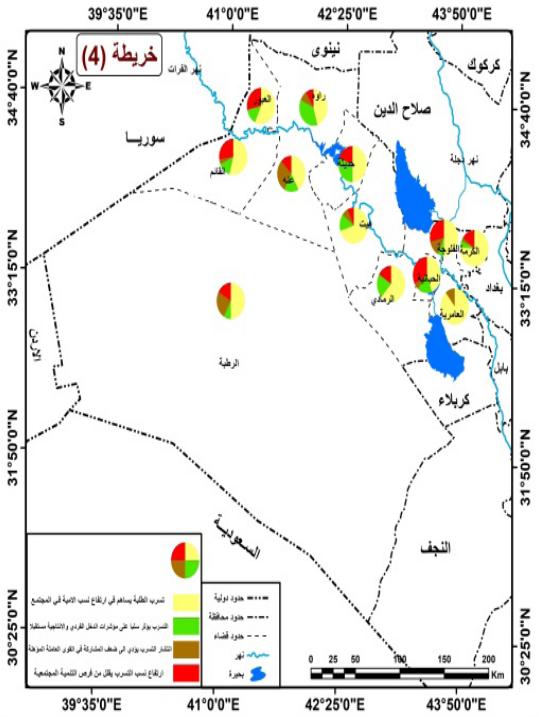


خريطة (5) آثار التسرب على التنمية المحلية
في محافظة الانبار

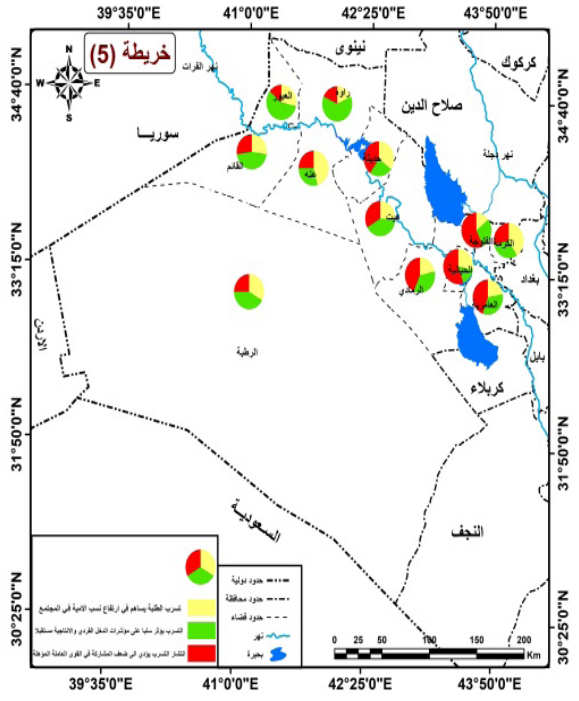


خريطة (6) تأثير تسرب الطلبة على
الأمن المجتمعي في محافظة الانبار

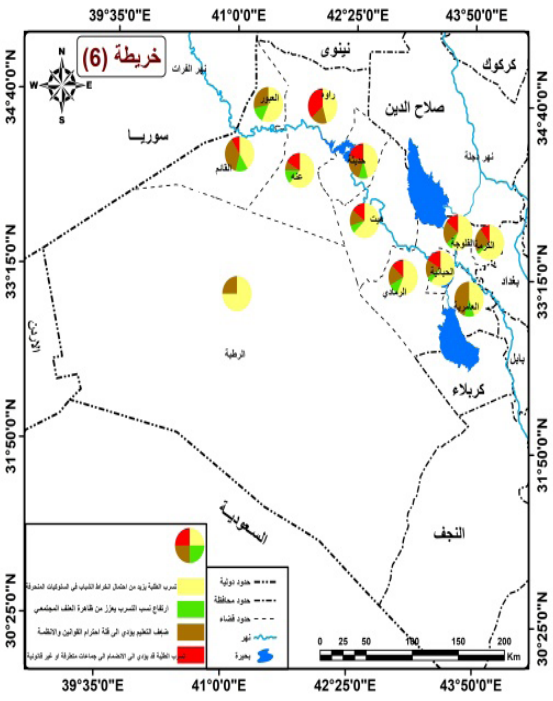

خريطة (7) العلاقة بين تسرب الطلبة والفقر متعدد الأبعاد في محافظة الانبار

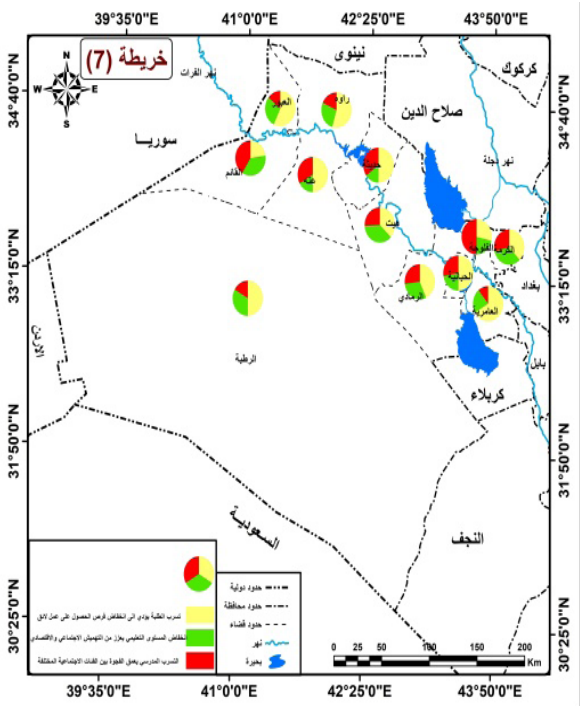


خريطة (8) البعد الثقافي والاجتماعي لظاهر التسرب في محافظة الانبار

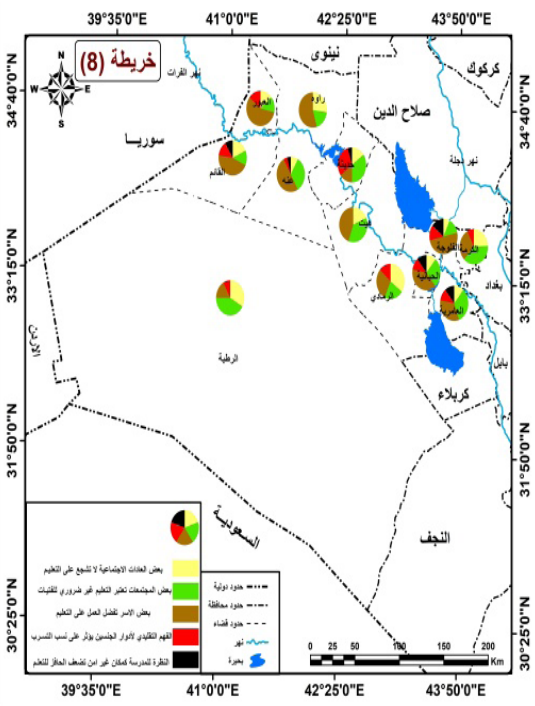


المصدر الخرائط (3و4و5و6و7و8) :
بالاعتماد على بيانات جدول (3، 4، 5، 6، 7، 8)، ومخرجات برنامج Arc Map 10.8.

## ثالثاً: الاستراتيجيات التربوية والاجتماعية لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم:

تتبادل الأدوار للحد من ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم بين الأسرة التي تُعد الحلقة الأولى في متابعة الأبناء ودعمهم نفسيًا وتعليميًا، والتكنولوجيا التي أصبحت وسيلة فاعلة لمعالجة مشكلات التعليم من خلال التعلم عن بُعد والوسائط التفاعلية (Gil, Antelm-Lanzat, Cacheiro-González, & Pérez-Navío, 2021)، فضلًا عن دور المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في سنّ التشريعات وتقديم المبادرات التي تعزز بقاء الطلبة في مقاعد الدراسة (عبد الرحمن، 2018).

### 1. دور الأسرة في الحد من التسرب:

تشير نتائج بيانات في الجدول (9) والخريطة (9) دور الأسرة في الحد من التسرب إلى أن متابعة الأسرة لدوام أبنائها الدراسي بشكل منتظم تمثل العامل الأبرز في هذا المجال، حيث سجلت نسبًا مرتفعة في أغلب الأقضية، خاصة في الرطبة (66.7٪)، والفلوجة (64.3٪)، والحبانية (61.1٪)، والقائم (59.1٪)، مما يعكس إدراك هذه الأسر لأهمية المراقبة المستمرة للحضور المدرسي كخطوة أساسية للحد من التسرب، كما يتضح أن التواصل بين الأسرة والمدرسة عند وجود مشكلات يختلف في أهميته من قضاء لآخر، فقد سجلت أعلى نسبة

في العبور (57.1٪)، تليها هيت (37.0٪)، وراوه (36.4٪)، ما يشير إلى أن بعض المناطق تعتمد بشكل أكبر على الشراكة مع المدرسة في معالجة المشكلات السلوكية أو التعليمية التي قد تؤدي إلى التسرب، أما تهيئة الأسرة لبيئة مناسبة للتعلم داخل المنزل، فقد جاءت نسبها أقل مقارنة بالمؤشرين السابقين، إذ تراوحت بين (14.3٪) في الفلوجة و(33.3٪) في العامرية، مما يعكس أن توفير الدعم المادي والمعنوي المناسب داخل البيت ما زال محدودًا، ربما بسبب الظروف الاقتصادية أو ضيق المساحات السكنية أو ضعف الوعي بأهمية هذا الجانب في دعم العملية التعليمية، لذا فإن الأسرة تلعب دورًا حاسمًا في مواجهة ظاهرة التسرب، حيث تأتي المراقبة المستمرة للحضور المدرسي كأهم أدواتها، تليها آلية التواصل مع المدرسة، بينما يبقى تحسين بيئة التعلم المنزلية جانبًا يحتاج إلى تعزيز، بما يسهم في توفير دعم شامل للطلبة ويساعدهم على الاستمرار في مسارهم التعليمي.

جدول (9) دور الأسرة في الحد من التسرب في محافظة الانبار

| القضاء | الاسرة تتابع دوام ابنائها الدراسي بشكل منتظم | الاسرة تتواصل مع المدرسة عند وجود مشكلات | الاسرة تهيئ بيئة مناسبة للتعلم داخل المنزل | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 45.9٪ | 29.7٪ | 24.3٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 64.3٪ | 21.4٪ | 14.3٪ | 100٪ |
| العامرية | 44.4٪ | 22.2٪ | 33.3٪ | 100٪ |
| الحبانية | 61.1٪ | 16.7٪ | 22.2٪ | 100٪ |
| هيت | 33.3٪ | 37.0٪ | 29.6٪ | 100٪ |
| حديثة | 55.0٪ | 25.0٪ | 20.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 66.7٪ | 16.7٪ | 16.7٪ | 100٪ |
| القائم | 59.1٪ | 22.7٪ | 18.2٪ | 100٪ |
| عنه | 45.8٪ | 33.3٪ | 20.8٪ | 100٪ |
| راوه | 45.5٪ | 36.4٪ | 18.2٪ | 100٪ |
| العبور | 14.3٪ | 57.1٪ | 28.6٪ | 100٪ |
| الكرمة | 48.5٪ | 34.8٪ | 16.7٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

2. **استخدام التكنولوجيا في معالجة ظاهرة التسرب:**

تكشف البيانات المبينة في الجدول (10) والخريطة (10) الخاصة بدور التكنولوجيا في معالجة ظاهرة التسرب عن تباين واضح في مدى اعتماد الأقضية على الوسائل التقنية في دعم استمرار الطلبة في التعليم، فقد أظهرت نسب التعليم الإلكتروني كأداة للحد من التسرب تباينًا كبيرًا، حيث سجلت أعلى قيمة في العبور (57.1٪)، تليها الحبانية (38.9٪)، والفلوجة (35.7٪)، والعامرية وعنه (33.3٪ لكل منهما)، ما يشير إلى وجود وعي نسبي في بعض المناطق بإمكانية الاستفادة من التعليم عن بُعد كبديل أو داعم للتعليم التقليدي، خاصة في حالات الانقطاع الطارئ أو البعد الجغرافي، أما إدخال الحواسيب والإنترنت في التعليم فقد برز كعامل مهم في بعض الأقضية، إذ سجلت راوه النسبة الأعلى (63.6٪)، تليها العامرية (55.6٪)،

والقائـم (45.5٪)، مـا يعكـس أن هـذه المناطـق تـرى في البنيـة التكنولوجيـة وسـيلة فعالـة لتعزيـز بقـاء الطلبـة في النظـام التعليمـي، في المقابـل كانـت النسـب منخفضـة جـدًا في الحبانيـة (11.1٪) والعبـور (14.3٪)، ممـا قـد يعكـس ضعـف توفـر البنيـة التحتيـة أو قلـة الاهتـمام بهـذا الجانـب، وفيـما يتعلـق بـ اسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعـي للتوعيـة بظاهـرة التسرب، فقـد برز هـذا العامـل بشـكل لافـت في حديثـة (60.0٪)، والحبانيـة والرطبـة (50.0٪ لـكل منهـما)، والكرمـة (45.5٪)، ممـا يـدل عـلى أن الحمـلات التوعويـة الرقميـة يمكـن أن تشـكل أداة فعالـة في المجتمعـات التـي تشـهد انتشـارًا لاسـتخدام هـذه المنصـات، بينـما انخفضـت النسـبة في العامريـة (11.1٪) وراوه (18.2٪)، الأمـر الـذي قـد يعكـس ضعـف اسـتغلال هـذه القنـوات أو محدوديـة الوصـول إليـه، يظهـر مـن ذلـك ان للتكنولوجيـا دورًا متناميًـا في التخفيـف مـن ظاهـرة التسرب، إلا أن فاعليتهـا تختلف باختـلاف توفـر البنيـة التحتيـة الرقميـة ودرجـة الوعـي المجتمعـي بأهميتهـا، ممـا يتطلـب تعزيـز الإمكانيـات التقنيـة وتكثيـف البرامـج التوعويـة لتوسـيع أثـر هـذه الوسـائل في جميـع الأقضيـة.

جدول (10) استخدام التكنولوجيا في معالجة ظاهرة التسرب في محافظة الانبار

| القضاء | التعليم الالكتروني يمكن ان يخفف من تسرب الطلبة | ادخال الحواسيب والانترنت في التعليم يعزز بقاء الطلبة | استخدام وسائل التواصل سهم بالتوعية من حدة ظاهرة التسرب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 27.0٪ | 32.4٪ | 40.5٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 35.7٪ | 42.9٪ | 21.4٪ | 100٪ |
| العامرية | 33.3٪ | 55.6٪ | 11.1٪ | 100٪ |
| الحبانية | 38.9٪ | 11.1٪ | 50.0٪ | 100٪ |
| هيت | 29.6٪ | 33.3٪ | 37.0٪ | 100٪ |
| حديثة | 15.0٪ | 25.0٪ | 60.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 16.7٪ | 33.3٪ | 50.0٪ | 100٪ |
| القائم | 27.3٪ | 45.5٪ | 27.3٪ | 100٪ |
| عنه | 33.3٪ | 29.2٪ | 37.5٪ | 100٪ |
| راوه | 18.2٪ | 63.6٪ | 18.2٪ | 100٪ |
| العبور | 57.1٪ | 14.3٪ | 28.6٪ | 100٪ |
| الكرمة | 18.2٪ | 36.4٪ | 45.5٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

**3. دور المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم:**

يعـد دور المؤسسـات الحكوميـة والمجتمـع المـدني في الحـد مـن ظاهـر ترسـب الطلبـة إلى أن هنـاك تفاوتًـا واضحًـا بـين الأقضيـة في فعاليـة الإجـراءات المتخـذة للحـد مـن ظاهـرة التسرب ، فمـن الجـدول (11) والخريطـة(11) نجـد ان سـن قوانـين تلـزم الأطفـال بالتعليـم الأسـاسي، سـجلت العامريـة النسـبة الأعـلى (55.6٪)، تليهـا الرطبـة (33.3٪)، والرمـادي (29.7٪) ، مـا يعكـس إدراك بعـض الأقضيـة لأهميـة التشريعـات القانونيـة كخطـوة أولى لضـمان إلزاميـة التعليـم، بينـما جـاءت بعـض الأقضيـة الأخـرى، مثـل

راوه (9.1٪) وحديثة (10.0٪) بنسب منخفضة، مما قد يشير إلى ضعف التطبيق الفعلي أو قلة الوعي بالقوانين، أما فرض العقوبات على الأسر التي لا تسجل أبنائها في المدارس، فقد سجلت أعلى نسبة في حديثة (35٪)، تليها العبور (28.6٪)، والقائم (22.7٪)، وهو ما يعكس محاولة بعض الجهات لتعزيز الالتزام عبر الضبط القانوني، بينما جاءت بعض الأقضية مثل العامرية (0٪) تشير إلى غياب هذا الأسلوب في تنفيذ السياسات، وفيما يخص توفير بيئة تعليمية آمنة وصحية وجاذبة، فقد سجلت نسب مرتفعة في الحبانية (50.0٪) وحديثة (45.0٪)، وعنه (37.5٪)، ما يدل على أن تحسين بيئة المدرسة يساهم بشكل كبير في الحد من التسرب، إذ توفر بيئة محفزة للطلبة وتشجعهم على الاستمرار في التعليم ، أما دعم المدارس المجتمعية في المناطق النائية أو غير المخدومة، فكان أبرز في العبور (28.6٪) وهيت (22.2٪) والحبانية (16.7٪)، بينما سجلت بعض الأقضية مثل الرطبة والقائم وراوه (0٪ لكل منهم)، ما يعكس تفاوت مستوى الدعم المقدم من المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية في المناطق البعيدة أو المحرومة، وفيما يتعلق بـ توفير منح دراسية أو مساعدات مالية للطلبة الفقراء، فقد سجلت راوه النسبة الأعلى (54.5٪)، تليها هيت (29.6٪) والكرمة (28.8٪)، ما يعكس أهمية الدعم المالي كوسيلة فعالة للحد من التسرب، لاسيما في المناطق التي تواجه صعوبات اقتصادية.

جدول (11) دور المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم في محافظة الانبار

| القضاء | سن قوانين تلزم الاطفال بالتعليم الاساسي | فرض عقوبات على الاسر التي لا تسجل ابناءها في المدارس | توفير بيئة تعليمية امنة وصحية وجاذبة | دعم المدارس المجتمعية في المناطق النائية او غير المخدومة | توفير منح دراسية او مساعدات مالية للطلبة الفقراء | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرمادي | 29.7٪ | 16.2٪ | 29.7٪ | 5.4٪ | 18.9٪ | 100٪ |
| الفلوجة | 28.6٪ | 14.3٪ | 21.4٪ | 14.3٪ | 21.4٪ | 100٪ |
| العامرية | 55.6٪ | 0.0٪ | 11.1٪ | 11.1٪ | 22.2٪ | 100٪ |
| الحبانية | 11.1٪ | 16.7٪ | 50.0٪ | 16.7٪ | 5.6٪ | 100٪ |
| هيت | 14.8٪ | 14.8٪ | 18.5٪ | 22.2٪ | 29.6٪ | 100٪ |
| حديثة | 10.0٪ | 35.0٪ | 45.0٪ | 5.0٪ | 5.0٪ | 100٪ |
| الرطبة | 33.3٪ | 25.0٪ | 33.3٪ | 0.0٪ | 8.3٪ | 100٪ |
| القائم | 18.2٪ | 22.7٪ | 31.8٪ | 0.0٪ | 27.3٪ | 100٪ |
| عنه | 20.8٪ | 12.5٪ | 37.5٪ | 16.7٪ | 12.5٪ | 100٪ |
| راوه | 9.1٪ | 18.2٪ | 18.2٪ | 0.0٪ | 54.5٪ | 100٪ |
| العبور | 14.3٪ | 28.6٪ | 14.3٪ | 28.6٪ | 14.3٪ | 100٪ |
| الكرمة | 19.7٪ | 19.7٪ | 19.7٪ | 12.1٪ | 28.8٪ | 100٪ |

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

خريطة (9) دور الأسرة في الحد من التسرب في محافظة الانبار

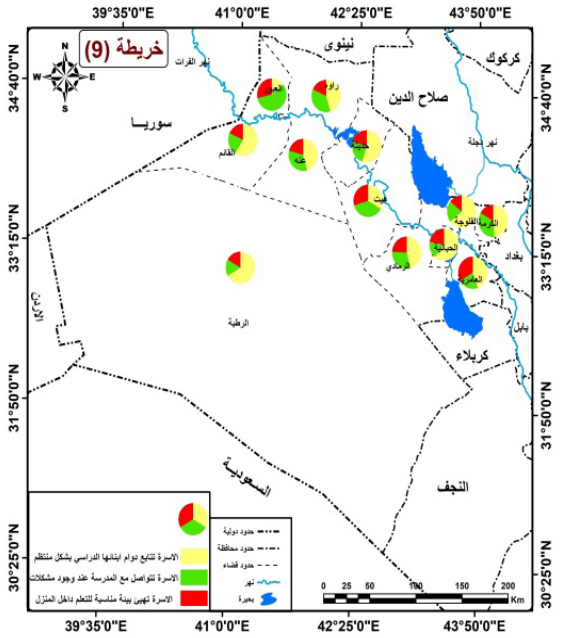


خريطة (10) استخدام التكنولوجيا في معالجة ظاهرة التسرب في محافظة الانبار

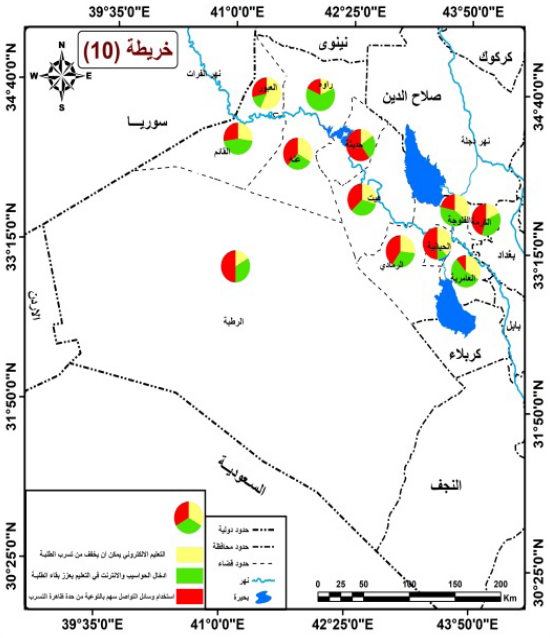


خريطة (11) دور المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم في محافظة الانبار

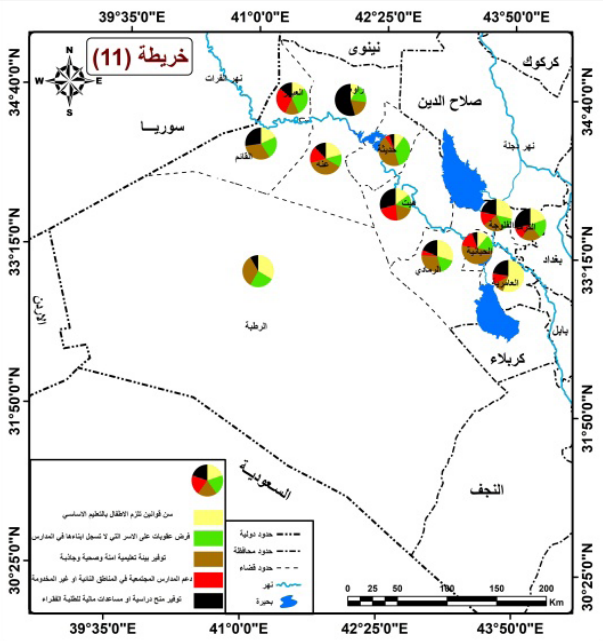


المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (9، 10، 11)، ومخرجات برنامج Arc Map 10.8.

**رابعاً: تحليل العلاقات الارتباطية لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم:**

1. العلاقة الارتباطية بين أسباب تسرب الطلبة من التعليم:

من خلال المخطط (1) نجد ان هناك علاقة سالبة قوية بين الفقر وضعف الوعي الأسري، أي أن ارتفاع أحدهما غالبًا يقترن بانخفاض الآخر، مما يعكس اختلاف طبيعة تأثير كل منهما، كما أظهرت البيئة المدرسية والمناهج الدراسية ارتباطًا سلبيًا متوسطًا، ما يدل على أن ضعف البيئة التعليمية يقترن عادة بعدم رضا الطلبة عن المناهج، بينما متغير بعد المدرسة عن السكن بدا عاملًا شبه مستقل حيث أظهر علاقات ضعيفة مع بقية المتغيرات.

مخطط (1) العلاقة الارتباطية بين أسباب تسرب الطلبة من التعليم في محافظة الانبار

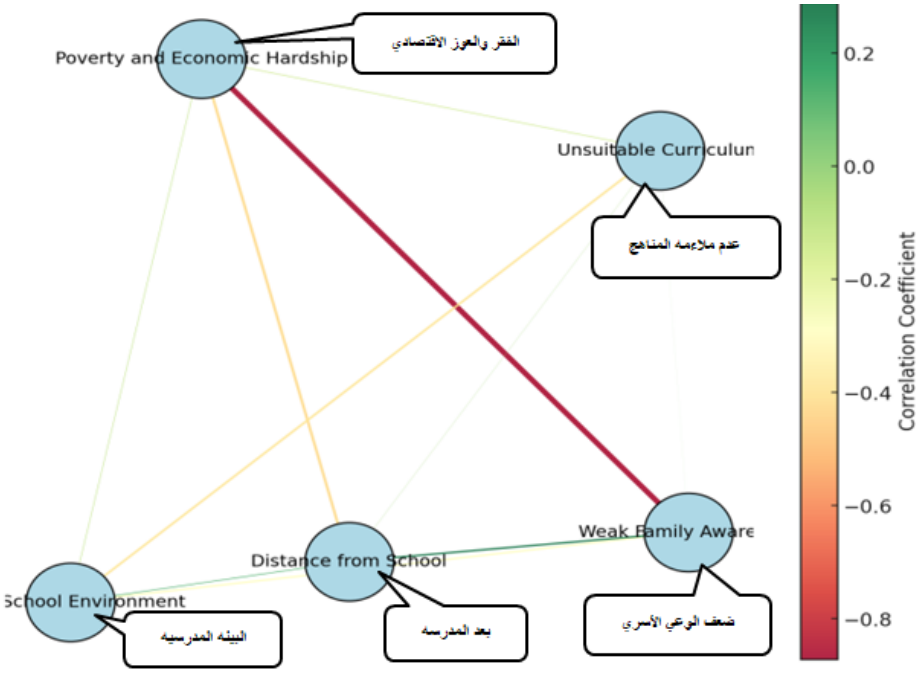


المصدر: بالاعتماد على برنامج (SSPS v 20) والذكاء الاصطناعي (AI) وبيانات جدول (2).

وخلاصة القول نجد أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية (الفقر والوعي الأسري) تسلك مسارات مختلفة عن العوامل التعليمية والجغرافية (المناهج، البيئة، البعد المكاني)، مما يؤكد ضرورة معالجة متعددة الأبعاد لمشكلة التسرب تشمل المحاور الاقتصادية والاجتماعية والتربوية معًا.

2. **العلاقة الارتباطية بين أبعاد ظاهرة تسرب الطلبة:**

يظهر من المخطط (2) للعلاقات الارتباطية بين أبعاد ظاهرة التسرب في محافظة الأنبار ان هناك ترابطًا قويًا بين بعدي الأمن المجتمعي والتنمية البشرية، مما يعكس أثر التعليم على ضبط

السلوكيات المجتمعية. كما يظهر ارتباط وثيق بين الفقر متعدد الأبعاد والبعد النفسي–الاجتماعي، ما يبرز تداخل العوامل الاقتصادية مع الاستقرار الأسري والنفسي. أما البعد الثقافي–الاجتماعي فيرتبط بشكل متوسط مع التنمية المحلية، مشيرًا إلى أن العادات والتصورات الثقافية تؤثر على المشاركة في التنمية. وفي المقابل، بعض العلاقات ظهرت ضعيفة، ما يدل على استقلالية نسبية لبعض الأبعاد. بشكل عام، المخطط يكشف أن ظاهرة التسرب متعددة الأبعاد، ويجب التعامل معها عبر مقاربة متكاملة تشمل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية.

مخطط (2) العلاقة الارتباطية بين أبعاد ظاهرة تسرب الطلبة في محافظة الانبار

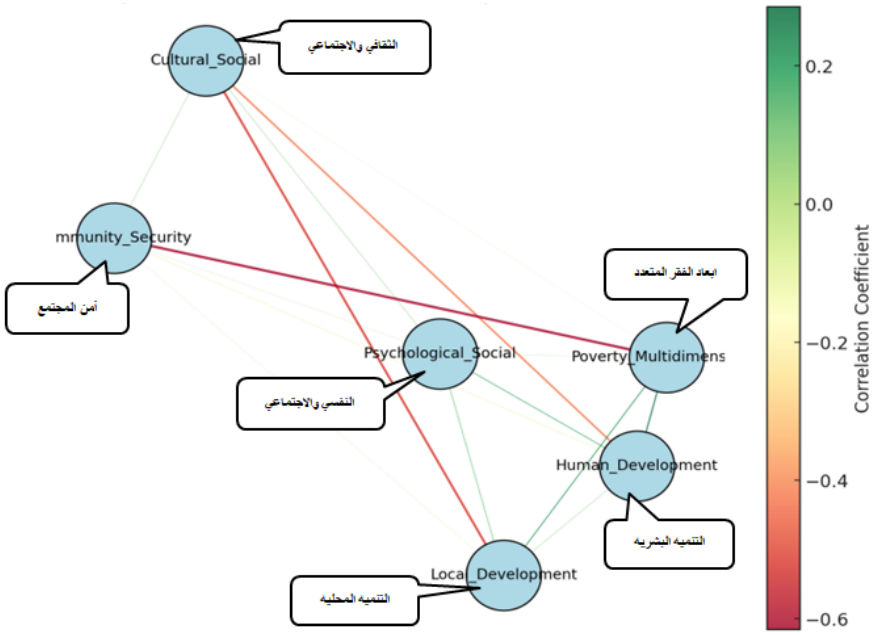


المصدر: بالاعتماد على برنامج (SSPS v 20) والذكاء الاصطناعي (AI) وبيانات جدول (3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8) .

3. **العلاقة الارتباطية بين الاستراتيجيات التربوية والاجتماعية لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم:**

يكشف المخطط (3) أن أبعاد الأسرة – التكنولوجيا – المؤسسات تعمل غالبًا بشكل متوازٍ ومستقل أكثر من كونها مترابطة، إذ لا توجد علاقات ارتباطية قوية بين هذه المحاور. اذ نلاحظ وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة (0.15)، ما يعني أن دعم الأسرة في متابعة الأبناء يقترن جزئيًا بجهود المؤسسات الرسمية، لكن ليس بشكل قوي الأسرة والتكنولوجيا: علاقة سالبة ضعيفة (−0.11)، مما يشير إلى أن اعتماد بعض الأسر على المراقبة التقليدية لا يرتبط بشكل مباشر باستخدام الوسائل التكنولوجية. التكنولوجيا والمؤسسات:علاقة سالبة متوسطة (−0.28)، توضح أن دور المؤسسات في مواجهة التسرب لا يسير دائمًا جنبًا إلى جنب مع التوظيف التكنولوجي، وقد يكون كل طرف يعمل بشكل منفصل. هذا يعكس الحاجة إلى تكامل

الجهود، بحيث يجري ربط متابعة الأسرة بدعم تكنولوجي فعّال وإسناد مؤسسي متكامل، لتحقيق أثر أكبر في الحد من ظاهرة التسرب بما يضمن استدامة التعليم والتنمية البشرية.

مخطط (3) العلاقة الارتباطية بين الاستراتيجيات التربوية والاجتماعية لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم في محافظة الانبار

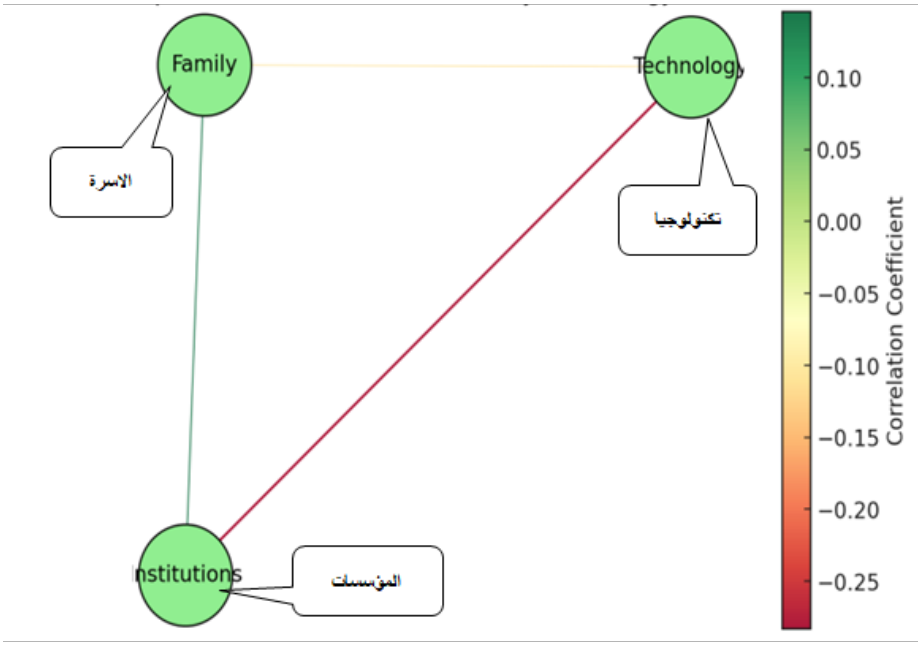


المصدر: بالاعتماد على برنامج (SSPS v 20) والذكاء الاصطناعي (AI) وبيانات جدول (9 ، 10 ، 11) .

**4. العلاقة الارتباطية بين الأسباب والأثار والاستراتيجيات:**

أظهر التحليل الارتباطي بين الأسباب والآثار والاستراتيجيات أن جميع العلاقات موجبة وقوية تراوحت قيمتها بين +0.96 و+ 0.99 ، اذ بلغت العلاقة بين الأسباب والآثار (+0.97) مما يعكس أن تفاقم الفقر وضعف الوعي الأسري وتدني البيئة المدرسية يؤدي مباشرة إلى تزايد معدلات الأمية والبطالة وتراجع التنمية البشرية ، بينما جاءت العلاقة بين الأسباب والاستراتيجيات أضعف نسبيًا (+0.96) وهو ما يدل على أن الاستراتيجيات الحالية لا تستهدف جميع الجذور بشكل مباشر ، في حين كانت أقوى علاقة بين الآثار والاستراتيجيات (+0.99)، ما يشير إلى أن التدخلات والسياسات الموضوعة جاءت استجابة للنتائج الظاهرة أكثر من استهدافها للأسباب.

**5. الارتباطات والتفسيرات الإحصائية للأشكال التنبؤية لظاهرة تسرب الطلبة:**

اعتمادا على البيانات السابقة التي تناولها البحث تم وضع ثلاث مسارات محتملة لمستقبل ظاهرة تسرب الطلبة كما مبينة في المخطط (5) ويمكن توضيح هذه المسارات بالآتي:

الشكل (1): التنبؤ بمؤشر مخاطر التسرب (2025 – 2050)

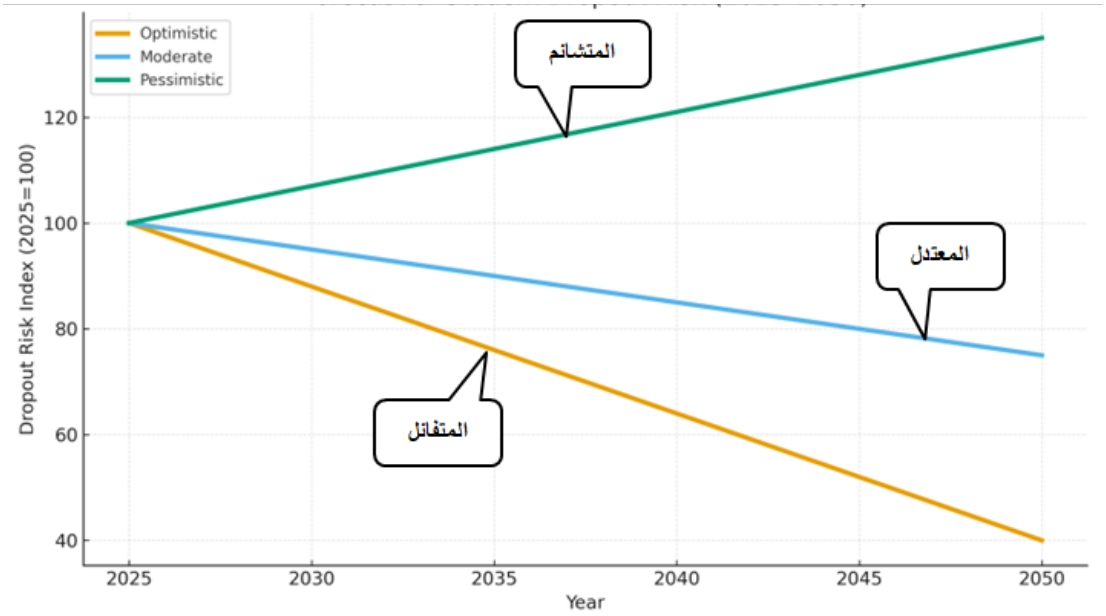


المصدر: بالاعتماد على برنامج (SSPS v 20) والذكاء الاصطناعي (AI) .

أ. في السيناريو المتفائل ينخفض المؤشر بنسبة تقارب 60٪ بحلول عام 2050، نتيجة لتفعيل برامج الأسرة وإدخال التكنولوجيا في التعليم وتحسين البيئة المدرسية.

ب. في السيناريو المعتدل يهبط المؤشر بشكل محدود (25٪) مما يعكس تدخلات جزئية غير متكاملة.

ت. أما في السيناريو المتشائم فيرتفع المؤشر تدريجيًا حتى 35٪ بسبب استمرار الفقر وضعف الوعي الأسري وتراجع فعالية المؤسسات.

نستنتج من ذلك ان الاتجاه المستقبلي للتسرب يتوقف على درجة فاعلية السياسات المعتمدة، حيث يظهر الفرق الكبير بين السيناريو المتفائل والمتشائم.

أما مخرجات التنمية المستدامة حتى 2050 حسب السيناريو، اذ يبين مخطط (6) الرادار ستة أبعاد للتنمية (التنمية البشرية، التنمية المحلية، الأمن المجتمعي، الفقر متعدد الأبعاد، وعي الأسرة، البيئة/ المناهج).

أ. في السيناريو المتفائل تتحسن جميع المؤشرات بشكل متوازن، مما ينعكس إيجابًا على التعليم والمجتمع.

ب. في السيناريو المعتدل تظهر بعض التحسينات الجزئية، لكن تظل دون المستوى المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ت. في السيناريو المتشائم تتراجع المؤشرات بشكل ملحوظ، خاصة في التنمية البشرية والأمن المجتمعي.

الشكل (2): مخرجات التنمية المستدامة حتى 2050 حسب السيناريو

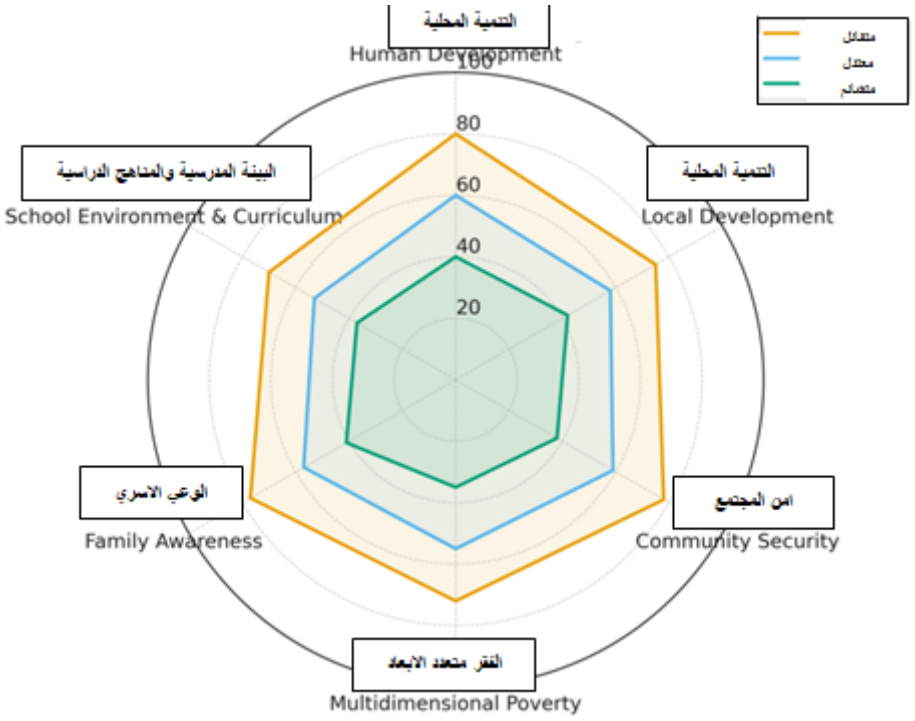


المصدر: بالاعتماد على برنامج (SSPS v 20) والذكاء الاصطناعي (AI) .

نستنتج ان نجاح السياسات التعليمية والاجتماعية لا يقتصر على خفض التسرب فقط، بل ينعكس أيضًا على مختلف أبعاد التنمية المستدامة.

أما الخطط (7) يعرض المخطط تقديرًا لمساهمة الرافعات المختلفة في خفض مؤشر مخاطر التسرب حتى عام 2050 ، اذ ان برامج الأسرة كان لها الأثر الأكبر (22 نقطة)، حيث تمثل متابعة الأسرة والتوعية المستمرة ركيزة أساسية ، بينما دمج التكنولوجيا يأتي في المرتبة الثانية (18 نقطة) بما يشمل التعليم الإلكتروني والحواسيب والإنترنت، في حين البيئة المدرسية الجاذبة (15 نقطة) تساهم في تقليل التسرب عبر تحسين البنية التحتية وجودة المناهج ، اما المساعدات المالية (12 نقطة) والتدابير القانونية والمجتمعية (10 نقاط) تشكل أدوات داعمة إضافية. أي ان الاستثمار في الأسرة والتكنولوجيا هو المسار الأكثر فاعلية، تليه إصلاحات البنية المدرسية والدعم المالي والمؤسسي.

الشكل (3): الأثر التقديري للرافعات السياساتية (بحلول عام 2025)

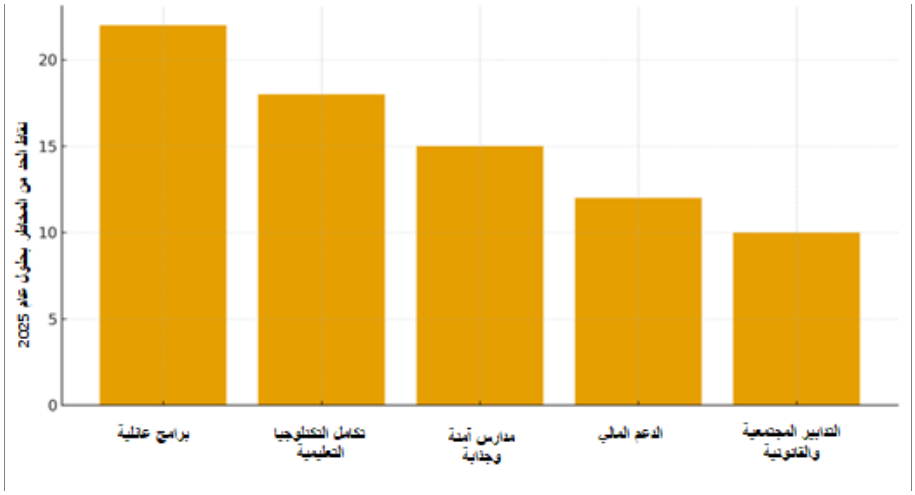


المصدر: بالاعتماد على برنامج (SSPS v 20) والذكاء الاصطناعي (AI) .

من خلال الاستنتاج العام للارتباطات والتفسيرات الإحصائية للأشكال التنبؤية لظاهرة تسرب الطلبة يظهر أن مستقبل التعليم في الأنبار مرهون بتبني مقاربات شمولية متكاملة، تجمع بين معالجة الأسباب الجذرية للتسرب (الفقر، الوعي الأسري، البيئة المدرسية وبين تعزيز الاستراتيجيات الأسرة، التكنولوجيا، المؤسسات)، إن دمج هذه العوامل في سياسات تعليمية وتنموية منسقة سيسمح بالاقتراب من السيناريو المتفائل، وضمان مساهمة التعليم الفعّال في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 - 2050.

جدول (12) جدول ملخص يربط بين الأسباب والآثار والاستراتيجيات

| الأسباب الرئيسة | الآثار المترتبة | الاستراتيجيات المقترحة |
|---|---|---|
| الفقر وضعف الوعي الأسري | ارتفاع معدلات التسرب وتراجع التنمية البشرية | برامج دعم الأسرة + مساعدات مالية |
| تدني البيئة المدرسية وعدم ملاءمة المناهج | ضعف المهارات التعليمية وتراجع كفاءة الخريجين | إصلاح البنية التحتية + تطوير المناهج |
| الفقر متعدد الأبعاد والبطالة | اتساع الفجوة الاجتماعية وتراجع الأمن المجتمعي | التعليم المهني + فرص عمل للشباب |
| العوامل الثقافية والاجتماعية | ضعف مشاركة الفتيات واستمرار النظرة التقليدية | حملات توعية + تشريعات داعمة |
| بعد المدرسة عن السكن | تسرب جزئي في المناطق النائية | النقل المدرسي + مدارس قريبة |

## الاستنتاجات والمقترحات

### - الاستنتاجات

1. البعد الاقتصادي: الفقر يمثل العامل الأكثر تأثيرًا في تسرب الطلبة، اذ سجل قضاء الرطبة (75٪) وفي قضاء العامرية (55.6٪)، مما يعكس ارتباطًا مباشرًا بين تدني الدخل الأسري وارتفاع معدلات تسرب الطلبة.
2. البعد الأسري والاجتماعي: بسبب ضعف الوعي الأسري والتفكك الأسري ارتفعت نسبة تسرب الطلاب (75٪) في القائم و (71.4٪) في قضاء

العبور، وهو ما يوضح أهمية الاستقرار الأسري في استمرار الطالب في التعليم.

3. البعد التعليمي: تعد الأثار الناتجة عن تدني البيئة المدرسية والعنف المدرسي وقلة الدعم النفسي داخل المدرسة من اهم الأسباب الى زيادة معدل تسرب الطلبة من التعليم اذ سجل قضاء راوه أعلى نسبة بـ (63.6٪).
4. التنمية البشرية: يظهر ذلك واضحا في ارتفاع معدلات الأمية حيث بلغت نسبتها في قضاء العامرية (88.9٪) وانخفاض الإنتاجية والدخل الفردي (36.4٪) في قضاء راوه ، مما يعكس يضعف رأس المال البشري في المحافظة
5. الأمن المجتمعي: ازدياد انخراط الشباب في سلوكيات منحرفة بسبب تسرب الطلاب إذا تبين أن النسبة الأعلى كانت في قضاء الرطبة بنحو (75٪) في الرطبة.

**- المقترحات:**

1. إطلاق برامج دعم مالي للأسر الفقيرة.
2. تنفيذ برامج توعية أسرية حول أهمية التعليم، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.
3. تحسين البيئة المدرسية من خلال تطوير البنية التحتية.
4. مواجهة العادات السلبية التي تعيق تعليم الفتيات عبر حملات إعلامية ومبادرات توعوية مجتمعية.
5. ربط سياسات التنمية المحلية بالتعليم عبر خطط لتأهيل الشباب لسوق العمل.

## References:

1. UNDP (2019). Human Development Report: Iraq – Education and Human Development. United Nations Development Programme.
2. UNESCO. (2019). Education in Iraq: Challenges and prospects. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. Paris: UNESCO.
3. Gil, A. J., Antelm-Lanzat, A. M., Cacheiro-González, M. L., & Pérez-Navío, E. (2021). The effect of family support on student engagement: Towards the prevention of dropouts. Psychology in the Schools, 58.
4. عبد المجيد حمزة الناصر، عصرية المرزوق، العينات، مطبعة التعليم العالي والدراسة العلمي،بيت الحكمة،جامعة الموصل،1989.
5. احمد عبد الرحمن، ظاهرة التسرب المدرسي: أسبابه وآثاره وسبل معالجته. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة عين شمس، 2018، المجلد 24، العدد 3.
6. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية، 2024، مقياس (1:1000000).
7. المصدر. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الأنبار الإدارية، 2023، مقياس (1:500000).
8. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والعمل الإنمائي، مديرية إحصاء الأنبار، بيانات غير منشورة ،2024م.

ملحق (1) استمارة الاستبيان المعتمدة في البحث

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **س1/ أسباب تسرب الطلبة من التعليم** | | | | |
| الفقر والعوز الاقتصادي | ضعف الوعي الأسري بأهمية التعليم | تدني كفاءة البيئة المدرسية | بعد المدرسة عن محل السكن | عدم ملاءمة المناهج الدراسية لطموحات الطلبة |
| **الاثار والابعاد المترتبة على تسرب الطلبة من التعليم** | | | | |
| **س2/ البُعد النفسي والاجتماعي لتسرب الطلبة** | | | | |
| يشعر الطلبة المتسربون بالعزلة أو التهميش في المجتمع | التفكك الاسري يؤثر على استمرارية الطالب في التعليم | التنمر او العنف المدرسي من اسباب التسرب لدى بعض الطلبة | قلة الدعم النفسي داخل المدرسة يزيد احتمالية التسرب | تسرب أحد أفراد الأسرة يؤثر على الآخرين في الاستمرار بالتعليم |
| **س3/ أثر تسرب الطلبة على التنمية البشرية** | | | | |
| تسرب الطلبة يساهم في ارتفاع نسب الامية في المجتمع | التسرب يؤثر سلبا على مؤشرات الدخل الفردي والانتاجية مستقبلا | انتشار التسرب يؤدي الى ضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة | ارتفاع نسب التسرب يقلل من فرص التنمية المجتمعية | |
| **س4/ آثار التسرب على التنمية المحلية** | | | | |
| تسرب الطلبة يساهم في ارتفاع نسب الامية في المجتمع | التسرب يؤثر سلبا على مؤشرات الدخل الفردي والانتاجية مستقبلا | انتشار التسرب يؤدي الى ضعف المشاركة في القوى العاملة المؤهلة | | |
| **س5/ تأثير تسرب الطلبة على الأمن المجتمعي** | | | | |
| تسرب الطلبة يزيد من احتمال انخراط الشباب في السلوكيات المنحرفة | ارتفاع نسب التسرب يعزز من ظاهرة العنف المجتمعي | ضعف التعليم يؤدي الى قلة احترام القوانين والانظمة | تسرب الطلبة قد يؤدي الى الانضمام الى جماعات متطرفة او غير قانونية | |
| **س6/ العلاقة بين تسرب الطلبة والفقر متعدد الأبعاد** | | | | |
| تسرب الطلبة يؤدي الى انخفاض فرص الحصول على عمل لائق | انخفاض المستوى التعليمي يعزز من التهميش الاجتماعي والاقتصادي | التسرب المدرسي يعمق الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة | | |
| **س7/ البعد الثقافي والاجتماعي لظاهر التسرب** | | | | |
| بعض العادات الاجتماعية لا تشجع على التعليم | بعض المجتمعات تعتبر التعليم غير ضروري للفتيات | بعض الاسر تفضل العمل على التعليم | الفهم التقليدي لأدوار الجنسين يؤثر على نسب التسرب | النظرة للمدرسة كمكان غير امن تضعف الحافز للتعلم |
| **الاستراتيجيات التربوية والاجتماعية لمعالجة ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم** | | | | |
| **س8/ دور الأسرة في الحد من التسرب** | | | | |
| الاسرة تتابع دوام ابنائها الدراسي بشكل منتظم | الاسرة تتواصل مع المدرسة عند وجود مشكلات | الاسرة تهيئ بيئة مناسبة للتعلم داخل المنزل | | |
| **س9/ استخدام التكنولوجيا في معالجة ظاهرة التسرب** | | | | |
| التعليم الالكتروني يمكن ان يخفف من تسرب الطلبة | ادخال الحواسيب والانترنت في التعليم يعزز بقاء الطلبة | استخدام وسائل التواصل سهم بالتوعية من حدة ظاهرة التسرب | | |
| **س10/ دور المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني في الحد من ظاهرة تسرب الطلبة من التعليم** | | | | |
| سن قوانين تلزم الاطفال بالتعليم الاساسي | فرض عقوبات على الاسر التي لا تسجل ابناءها في المدارس | توفير بيئة تعليمية امنة وصحية وجاذبة | دعم المدارس المجتمعية في المناطق النائية او غير المخدومة | توفير منح دراسية او مساعدات مالية للطلبة الفقراء |